

## مجمع الأمثال

1922 - شَرُّهُ يَوْمَ يَهْأُهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا .

أَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسَمٍ يَقَالُ لَهَا عَنَزْ أَخَذَتْ سَبِيَةً فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ  
وَالطَّافُوهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ : شَرُّهُ يَوْمَ يَهْأُهَا وَأَغْوَاهَا لَهَا تَقُولُ : شَرُّهُ  
أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلْسَّيِّئَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهَا بَيْتٌ سَائِرٌ وَهُوَ :  
شَرُّهُ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ... رَكِبْتُ عَنَزَ بِحَدَجٍ جَمَلًا .  
وَشَرَّ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَالْعَامِلُ فِيهِ بَاقِي الْبَيْتِ وَهُوَ " رَكِبْتُ عَنَزَ بِحَدَجٍ جَمَلًا " وَأَغْوَى : أَفْعَلَ  
مِنَ الْغِيِّ وَالْهَاءُ رَاجِعٌ إِلَى الْيَوْمِ عَلَى الْإِتْسَاعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ( بَلْ مَكَرَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ )  
وَكَقَوْلِ جَرِيرٍ :

وَنَمَّتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ .

وَقَوْلُهُ " بِحَدَجٍ " أَيُّ فِي حَدَجٍ وَالحَدَجُ والحَدَاةُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَمِنْ رَوَى "   
شَرُّهُ " بِالرَّفْعِ أَرَادَ هَذَا شَرُّهُ يَوْمِيهَا أَيُّ يَوْمِي إِعْزَازَهَا وَإِذْلَاقَهَا وَأَغْوَاهَا : أَيُّ أَكْثَرَهُمَا  
غِيًّا وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ الْهَاءُ فِي " أَغْوَاهَا " إِلَى الشَّرِّ وَيَكُونُ أَغْوَى أَفْعَلَ مِنَ الْإِغْوَاءِ وَهُوَ  
الْإِهْلَاكُ أَيُّ : أَهْلَكَ شَرُّهُ يَوْمِيهَا لَهَا هَذَا الْيَوْمَ وَبِنَاءِ التَّفْضِيلِ مِنَ الْمُنْشَعَةِ شَاذَ كَقَوْلِكَ : مَا  
أَعْطَاهَا لِلْمَالِ وَمَا أَوْلَاهَا لِلْمَعْرُوفِ